Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثلاث مرات أيها الناس: « مثلي ومثلكم مثل قوم خافوا عدواً أن يأتيهم فبعثوا رجلاً يترايا لهم فبينما هم كذلك إذ أبصر العدو فأقبل لينذر قومه فخشي أن يدركه العدو قبل أن ينذر قومه فأهوى بثوبه أيها الناس أتيتم.. ثلاث مرات » اهـ.

قوله: فالنجاء النجاء بمدهما وقصرهما وبمد الأولى وقصر الثانية وهو منصوب على الإغراء أي اطلبوا النجاء بأن تسرعوا الهرب، إشارة إلى أنهم لا يطيقون مقاومة ذلك الجيش، قوله فأدلجوا ـ بهمزة قطع ثم سكون ـ أي ساروا أول الليل أو كله على الاختلاف في مدلول هذه اللفظة، قوله على مهلتهم ضبطه النووي ـ بضم الميم وسكون الهاء وفتح اللام ـ قوله وكذبته طائفة عبر في الفرقة الأولى بالطاعة وفي الثانية بالتكذيب ليؤذن بأن الطاعة مسبوقة بالتصديق ويشعر بأن التكذيب مستتبع للعصيان.

قوله، فصبحهم الجيش. أي أتاهم صباحاً هذا أصله، ثم استعمل في من طرق بغتة في أي وقت كان.

قوله: اجتاحهم ـ بجيم ثم حاء مهملة ـ أي استأصلهم، والاسم الجائحة وهي الهلاك وأطلقت على الآفة لأنها مهلكة أهـ. ملخصاً من فتح الباري.

وأخرج الطبري في الجزء الأول من تاريخه بسنده عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ « ما مثلي ومثل الساعة إلا كمثل رجل بعثه قوم طليعة فما خشي أن يسبق ألاح بثوبه أتيتم أتيتم أنا ذاك أنا ذاك » اهـ.

وأخرج الإمام أحمد والبخاري وأبـو داود والنسائي وابن ماجه عن أبي سعيد ابن المعلى رضي الله عنه قال: كنت أصلي في المسجد فدعاني رسول الله ﷺ فلم أجبه فقلت: يا رسول الله إني كنت أصلي فقال: « ألم يقل الله: ﴿**استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم**﴾[1]. ثم قال لي: « لأعلمنك سورة هي أعظم السور في

(١) سورة الأنفال، الآية: ٢٤.